أولئك ليسوا من زمرة الناس ، فما هم إلا مزق إنسانية لفظتها الحياة ، وذلك هو الجزاء المحتوم لمن يطمس اليأس بصره ، فلا يرى شيئاً يمكن أن يكون أفضل مما كان ! ...

تجنب هؤلاء العجزة المهازيل ، وتلافَ أن تسرى إليك عدوى نفوسهم الخوّارة ، وهممهم القاعدة ! ...

واعلم — علمت الحق — أنك سيد نفسك ما أردت ، وليس فى مقدور غيرك أن يتولى قيادك ما شئت . فأنت أنت ربان سفينتك ، فى يدك وحدها دفة السير والتوجيه ! ...

المرء فى الحق صانع حياته ، وكل امرئ وصنعته . ومهما تكن وطأة القيود والعوائق فإن حدة العزيمة ومهارة الحيلة خليقتان أن تذللا للصانع ما يعترضه من عقبات .

المرء فى الحق صاحب إرادته ، من دخيلة نفسه يستمد طاقة هذه الإرادة وحرارتها الدافعـــة ، فإذا ظلت هذه النار واقدة متوهجة تبعث وتدفع ، فالمرء فى طريقه مقتحم غلاب ! ...

لا يبعثنك التخاذل على أن تقول : بهذا حكم القدر . ولعمرك ما القدر ؟ ... وهل القدر إلا أنت ، سره فيك كامن ، وهو بين جنبيك يعتلج ، وعلى يديك آثاره تبدو ... فكما تحب لنفسك تكون : قَدَر سعد ، أو قَدَر نحس ! ...